

# الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ



## السياق

وتمثل انبعاثات غازات الدفيئة من القطاعات الغذائية الزراعية نسبة 34 في المائة من مجموع انبعاثات غازات الدفيئة، الناشئة بالأساس عن إزالة الغابات، والإنتاج الحيواني، وإدارة التربة والمغذيات، والفاقد والمهدر من الأغذية. ولكي تصبح الزراعة جزءاً من حلّ المناخ ولتغذية سكان عالم يتزايد عددهم ليبلغ 9.9 مليارات شخص بحلول عام 2050، ينبغي إحداث تحوّل في النظم الغذائية والزراعية وتعزيزها من خلال التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره بفعالية، حتى يتسنى للناس التمتع بأنماط غذائية صحية ومستدامة وميسورة الكلفة، الآن وفي المستقبل.

وتعرض هذه الوثيقة رؤية المنظمة وتقدم توجيهات بشأن تطبيق الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ. وتنتظر في كيفية قيام المنظمة بتطبيق أسلوب متكامل وبتوسيع نطاقه بفضل الدعم القطري وجهود استقطاب الدعم على الصعيد العالمي. وتُكمّل **بصفحة إلكترونية** تعرض ممارسات المنظمة وتجاربها الناجحة ذات الصلة، إضافة إلى مقالات ومنشورات وأشرطة فيديو ذات صلة.

## الأهمية والتطبيق

وهذا يتماشى مع الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة للفترة 2022-2031، الذي تشكّل فيه الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ جزءاً من تطلعات المنظمة إلى إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، دون ترك أي أحد خلف الركب. ويرتبط بعدة مجالات أولوية برامجية مثل الابتكار الأخضر، والتخفيف من وطأة تغير المناخ وتكييف النظم الزراعية والغذائية، والاقتصاد البيولوجي، والتنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي للأغذية والزراعة، والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، والنظم الغذائية والزراعية القادرة على الصمود، وزيادة الاستثمارات.

وتجمع الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ جداول أعمال المناخ والقدرة على الصمود والبيئة والزراعة، ما يؤدي إلى اتخاذ إجراءات في النظم الزراعية والغذائية لمواجهة أزمة المناخ. ويبيّن عمل المنظمة، الذي ترد أمثلة بشأنه في **صفحتنا الإلكترونية**، كيف يمكن للزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ أن تسهم في تحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة الرئيسية (خاصةً المقاصد المحددة تحت إطار أهداف التنمية المستدامة 1 و2 و10 و12 و13 و14 و15 و17).

في أبريل/ نيسان 2021، التقى المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص بالمناخ، السيد John Kerry، بالمبعوث الصيني الخاص بتغير المناخ، السيد Xie Zhenhua، قبل انطلاق أعمال قمة القادة حول المناخ التي استضافتها الولايات المتحدة لمناقشة التزامهما بالعمل يداً بيد ومع الأطراف الأخرى لتعزيز تنفيذ اتفاق باريس. وأشار البيان المشترك الصادر عنهما إلى مجالات تستدعي مزيداً من النقاش، في ما يتعلق بالطريق المؤدي إلى مؤتمر الأطراف السادس والعشرين للاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ وما بعده على السواء، واتخاذ إجراءات ملموسة في عشرينات القرن الحادي والعشرين للحد من الانبعاثات بهدف إبقاء حدود درجة الحرارة المتوافقة مع اتفاق باريس في متناول اليد. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2019، اعتمدت المفوضية الأوروبية الاتفاق الأخرى الأوروبي من أجل جعل النظم الغذائية منصفة وصحية ومراعية للبيئة، وجعل أوروبا محايدة مناخياً بحلول عام 2050. وتم اعتبار الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ، التي تتماشى مع الولاية الملقاة على عاتق المنظمة، مجال عمل مهماً.

تسهم النظم الغذائية والزراعية في انبعاثات غازات الدفيئة وهي في الوقت ذاته شديدة التأثير بتغير المناخ. وفي غياب إجراءات عاجلة، سيظل تغير المناخ يعرض إنتاج الأغذية للخطر، خاصة في البلدان والأقاليم التي تعاني أصلاً من مستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائي. ويؤكد تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ الصادر مؤخراً أن تغير المناخ الملحوظ يؤثر فعلاً على الأمن الغذائي جراء ارتفاع درجات الحرارة، وتغير أنماط سقوط الأمطار، وتزايد وتيرة بعض الظواهر الجوية القصوى. كما يؤكد أن الأمن الغذائي سيتأثر بشكل متزايد بتغير المناخ المتوقع.

وتعمل المنظمة، في معرض سعيها إلى تذليل هذه التحديات المترابطة فيما بينها ارتباطاً وثيقاً، على زيادة حجم عملها ونطاقه إلى حد كبير. وفي الوقت الذي تساهم فيه المنظمة بشكل كبير في تسوية المشاكل، بما فيها الجوع، والبدانة، والأمراض الحيوانية المنشأ، وإزالة الغابات وتدهورها، والصيد المفرط، والفاقد والمهدر من الأغذية، فإنها تساهم في معالجة المشاكل العالمية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والفقير.

**تضمن الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ** تكييف النظم الغذائية والزراعية مع انبعاثات غازات الدفيئة وغيرها من الآثار البيئية أو وقفها أو خفضها إلى حد كبير مع الحفاظ في الوقت ذاته على منافعتها أو زيادتها. وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من عمل المنظمة، الذي يطبق من خلال ما تضعه من برامج ومشاريع ومبادرات مثل مبادرة العمل يداً بيد ومبادرة المدن الخضراء، والعمل بشأن حالات الطوارئ والقدرة على الصمود بما يتماشى مع الترابط القائم بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، ومن خلال عقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية (2021-2030)، وعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة (2021-2030)، وعقد الأمم المتحدة للزراعة الأسرية (2019-2028).

وترتبط الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ بعمل كورونيفيا المشترك بشأن الزراعة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ حيث يعترف بالزراعة والنظم الغذائية على أنها مهمة للغاية في مواجهة تغير المناخ. كما تسهم في تنفيذ إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث، وتتيح، بالنظر إلى جائحة كوفيد-19 وحالات الطوارئ المناخية، إمكانيات للمضي قدماً للبناء على نحو أفضل.

**وتستخدم الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ** الممارسات والتكنولوجيات والابتكارات الزراعية التي تعزز الإنتاجية بشكل مستدام، وتزيد من القدرة على الصمود والأمن الغذائي، وتقلل من انبعاثات غازات الدفيئة، وتكفل دخلاً أعلى لصغار المنتجين. وهي تشمل

ممارسات، من قبيل الزراعة الذكية مناخياً، والتكنولوجيا البيولوجية، والنهج الزراعية الإيكولوجية، والغابات المستدامة، وإدارة مصادب الأسماك وإدارة التربة، وإدارة مخاطر الكوارث، وغير ذلك على نحو ما هو وارد في [الصفحة الإلكترونية](#).

**وإن ممارسات الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ** تدعم البلدان في تصميم سياساتها واستراتيجياتها الوطنية وتعزيزها وتنفيذها، بما في ذلك مساهماتها المحددة وطنياً وخطط التكيف الوطنية وخطط الحد من مخاطر الكوارث. وتشمل الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ تطبيق أدوات منهجية وتعزيز قدرة البلدان على جمع البيانات وتحليلها، على سبيل المثال من خلال قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في منظمة الأغذية والزراعة (FAOSTAT)، ومشروع تقييم تدهور الأراضي في الأراضي الجافة، والمناطق الزراعية الإيكولوجية العالمية، وقاعدة البيانات العالمية لمعلومات الغطاء الأرضي (GLC-SHARE)، وبوابة منظمة الأغذية والزراعة المفتوحة الخاصة بإنتاجية المياه (WaPOR)، ومنصة Collect Earth. وإضافة إلى ذلك، يمكن للتكنولوجيات المبتكرة ونظم الإنذار المبكر تزويد المزارعين بالمعلومات والمشورة لمساعدتهم على تحسين الإنتاجية المراعية للبيئة وبناء القدرة على الصمود. كما أن التكنولوجيات والمعارف والممارسات المحلية والخاصة بالشعوب الأصلية لا تقدر بثمن لبناء القدرة على الصمود وضمان الإدماج.

## الشكل 1 - الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ

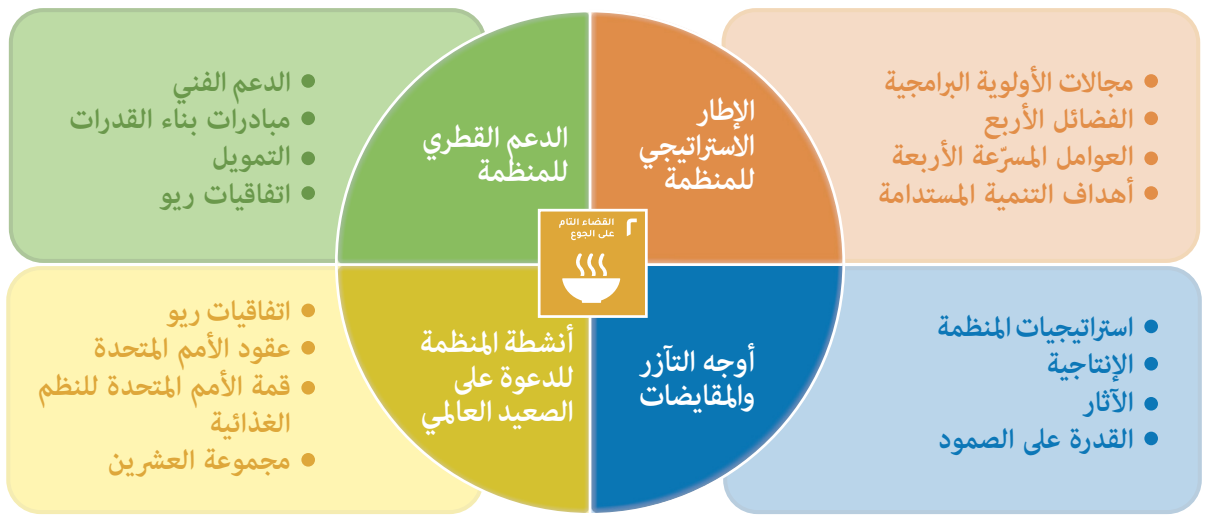


# الميزة النسبية لمنظمة الأغذية والزراعة

القدرات ووضع السياسات والحوار، ودعم اتخاذ الإجراءات على الصعيد العالمي وفي الميدان. وتنفذ المنظمة حاليًا مجموعة من البرامج والمشاريع، وتعمل مع الحكومات والمدن والأقاليم والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية، التي تقوم بوضع أطر في مجال السياسات وبتمكين الترتيبات المؤسسية من أجل نظم غذائية وزراعية مراعية للبيئة وقادرة على الصمود أمام تغير المناخ. وتعد المنظمة منصة قيمة للترابط القائم بين العلوم والسياسات والممارسات، وهي تدعم تنفيذ مختلف الاتفاقات الدولية والمعاهدات، وتساعد على وضع العلم موضع التنفيذ.

باتت البلدان تتعرض بشكل متزايد لأزمات وصدمات، مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقمها. وهي تنطوي على تبعات سلبية بالنسبة إلى النظم الغذائية والزراعية، وسبل كسب عيش عشرات الملايين من الناس. وأصبح لزامًا على المنظمة أن تزيد من دعمها للأعضاء من أجل تحسين عمليات التأهب والاستجابة وتمهيد الطريق لمستقبل مراعي للبيئة وقادر على الصمود أمام تغير المناخ، تتحقق فيه أهداف التنمية المستدامة. وتتمتع المنظمة، باعتبارها الوكالة العالمية الرائدة في مجال المعارف المتعلقة بالنظم الغذائية والزراعية، بميزة نسبية قوية للتعاون الفني وبناء

## الشكل 2 - الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ والإطار الاستراتيجي للمنظمة



## آفاق المستقبل

البيولوجي، والمنتدى العالمي للحد من أخطار الكوارث، والدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر). وتعمل المنظمة على ضمان مواءمة جداول الأعمال والالتزامات في مثل هذه الفعاليات بشكل أفضل لمعالجة الأمن الغذائي واحتياجات أشد الناس ضعفًا، وأزمة المناخ أيضًا. وتشارك المنظمة في إقامة تحالف العمل بشأن «مسارات التنمية القادرة على الصمود أمام تغير المناخ: النظم الغذائية للجميع ما بعد عام 2030» في إطار قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية، وتشارك بهمة في اتفاقيات ريو لضمان التعاون والتواصل بهدف زيادة الدعم على الصعيد القطري والعمل في الميدان. وتسهم هذه الإجراءات في دعم تطوُّع المنظمة إلى إقامة نظم غذائية مستدامة وشاملة وقادرة على الصمود من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، دون ترك أي أحد خلف الركب.

يعني الوصول إلى الزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ إقامة أوجه تأزر وإدارة المقايضات عبر خطة عام ٢٠٣٠ الأوسع نطاقًا والأطر الأخرى ذات الصلة، بما فيها اتفاق باريس وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث. وسيقتضي ذلك اتخاذ إجراءات في الميدان، بالتعاون مع الأعضاء والشركاء من أجل تزويد البلدان بأفضل دعم مع العمل في الوقت ذاته على تعظيم أوجه التأزر وتقليل المقايضات إلى أدنى حد ممكن. وتقدم الصفحة الإلكترونية الخاصة بالزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ أمثلة يمكنها دعم المزارعين (بمن فيهم مربو الماشية والرعاة وصيادو الأسماك والعاملون في مجال الغابات) وغيرهم من أصحاب المصلحة لاعتماد ممارسات مراعية للبيئة وقادرة على الصمود أمام تغير المناخ من أجل الانتقال نحو الاستدامة. وعلاوة على ذلك، ستواظب المنظمة على الدعوة على الصعيد العالمي إلى النهوض بالزراعة المراعية للبيئة والقادرة على الصمود أمام تغير المناخ بالتعاون مع الشركاء، بما في ذلك من خلال نشر النتائج في الفعاليات الدولية (مثل الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع